العام 2023م والمستجدات والتطورات والمتغيرات على المستويات كافة محليًا وإقليميًا ودوليًا

هيثم بن سبعة اليافعي

لقد حصد المجلس الانتقالي الجنوبي ثماراً يانعة نتيجة للجهود التي بُذلت وساقت الأمور نحو مسارات إيجابية في خدمة القضية الوطنية الجنوبية العادلة ووحدة الصف الجنوبي، وما كان لهذه النجاحات أن تتحقق لولا الجهود الجبارة المحلية والخارجية للانتقالي الجنوبي بقيادة ابن الجنوب البار الرئيس القائد عيدروس الزُبيدي، ومعه كل الوطنيين الشرفاء المخلصين لقضايا شعبنا المصيرية العادلة، وفي ظل تناقضات شتى وصراعات وآفاق متعددة، وسُبُلٍ تتقاطع.. فيما الأيام تمضي وسفينة العمر تبحر بين أمواج الحياة، تبحث عن شطآن الاستقرار ومراسي السلام والازدهار.. وتتويجاً لتلك النشاطات والفعاليات على مختلف الأصعدة والمستويات، صدر القرار السياسي التاريخي المهم من قبل المناضل الوطني الفذ اللواء عيدروس الزُبيدي الذي قضى بتشكيل مجلس العموم للمجلس الانتقالي الجنوبي، من: هيئة الرئاسة والجمعية الوطنية العليا، ومجلس المستشارين.

تجسيداً لمبدأ القيادة الجماعية والمسؤولية الوطنية المشتركة والهدف المشترك، الذي هو الشرط الموضوعي لوحدة القيادة ووحدة القيادة هي الشرط الذاتي لتحقيق الهدف.

ومع إشراقة الفاتح من يناير الذي هل علينا عام ٢٠٢٤م تشرئبُ الأنظار والأعناق والأفئدة لأبناء شعبنا الجنوبي العربي نحو العاصمة عدن، حيث سيتمّ عقد الاجتماع التأسيسي الأول لمجلس العموم للمجلس الانتقالي الجنوبي والذي سيقف أمام عدد من القضايا الهامة التي ترتبط بمصالح ومصير شعب الجنوب العربي في الحاضر و المستقبل.

إن مجلس العموم الجنوبي، يُعتبر المرجعية السياسية انطلاقاً من مهامه وصلاحياته واختصاصاته، حيث يختص في مناقشة واتخاذ القرارات المصيرية المتعلقة بهوية شعب الجنوب وسيادته، كما يحق له قبول أو رفض أي حلول تتعلق بالقضايا المصيرية لشعب الجنوب وبما يحقق تطلعات وإرادة الشعب في استعادة دولته كاملة السيادة بخصائصها الوطنية.

بوتيرة عالية تتوالى الانتصارات والنجاحات منذ تشكيل المجلس الانتقالي الجنوبي في ٢٠١٧م الذي جاء تتويجاً لنضالات الحراك الثوري الجنوبي والجمعية الوطنية وتتويجاً وتجسيداً لوحدة الصف الجنوبي التي تعتبر أقوى وأمضى سلاح بيد الانتقالي الجنوبي وإرساء دعائم العمل المؤسسي للدولة الجنوبية المدنية المنشودة، تم إقرار ميثاق الشرف الوطني التاريخي. وسيعمل مجلس العموم خلال الفترة القادمة على إقرار الوثائق والتشريعات القانونية الضرورية التي تحدد الأسس والثوابت والمحددات الوطنية بما في ذلك الدستور الذي يضع الخطوط العريضة لشكل الدولة الجنوبية المنشودة وشكل النظام السياسي الجنوبي القادم لطمأنة مختلف الطبقات والفئات الاجتماعية لشعب الجنوب، كما أن من أبجديات بناء الدولة هي بناء جيش وطني قوي وقد تحققت نجاحات وانتصارات إيجابية في هذا المجال وليس بإمكان أحد أن ينكر ذلك أو يدحض الحقائق أو يتحايل عليها وسوف يتم تنظيم تلك القوات والاهتمام بمعالجة أوضاعها المعيشية ومواصلة التأهيل والتدريب والتسليح للقيام بدورها ووظيفتها الوطنية على أكمل وجه كما عهدناها خلال السنوات الماضية.

لقد تم تأسيس الهيئات الوطنية في الانتقالي وجمعيته الوطنية ومجلس العموم على أساس المعايير الاجتماعية والاقتصادية والجغرافية، وسوف يتم خلال الفترة القادمة تصحيح وتقييم وتصويب العمل المؤسسي نحو الأفضل.

رغم الألم الذي يعتصرُ قلوبنا بسبب ما آلت إليه الأوضاع إلا أن ثقتنا بالله أولاً وبالقيادة السياسَية وعدالة القضية الوطنية الجنوبية والقوات المسلحة الجنوبية والمناضلين الشرفاء بقيادة الانتقالي الجنوبي والرئيس القائد عيدروس الزُبيدي والقرارات والخطوات التي اتخذت للفترة الأخيرة وبطرية دراماتيكية متسارعة جسدت الأمل فيًنا بأن النَصرَ باتَ قرًيباً بإذن الله تعالى وأن زوال الظالمين ليس سوى مسألة وقت، والحق لا تغيب شمسُه، وإن حجبتها سحائبُ الباطل فالنصرُ آت مهما تأخرَ، وسنرفعُ راية الانتصار عًالية خفاقة في كل ربوع جنوبنا الحبيب بحدود ما قبل ٢٢مايو ١٩٩٠م.

للجنوبيين: توحدوا حبًا لوطنكم فالقادم من صنعاء صعب

عبدالله سالم الديواني

عندما نشير إلى ضرورة وحدة الجنوبيين وتكرار النداء ونسيان السعي وراء الزعامة إنما يأتي تأكيدًا على أن وحدة الجنوبيين بمختلف مكوناتهم وأطيافهم هو العامل الأهم في مواجهة المخاطر والتحديات التي قد تفرضها جماعة الحوثي ومن لف لفها من أدعياء الوحدة والأقلمة في ظروف المرحلة القادمة الصعبة والمعقدة.

فلا أمان ولا عهد للقوى الشمالية، طائفية أو مشيخية، بأي اتفاقات أو معاهدات سلام منصفة للجميع، إذ أنه قد تم الاتفاق مرارًا مع القوى الشمالية على أكثر من وثيقة سلام، إلا أنهم كانوا دائما ما يخلقون المبررات والعراقيل للتنصل من هكذا اتفاق، وظلوا يشنون حروبهم ومؤامراتهم على الجنوب وأهله من عهد عفاش وما بعده وإلى يومنا هذا.

وهذه القوى مهما اختلفت مشاريعها على الورق وإعلاميا فإنها دائما ما تتوحد بشكل كبير ودائم عندما يكون الهدف القضية الجنوبية والمحاولات العديدة لوأدها، فهم يسلكون طريق المراوغة والخداع السياسي منذ زمن، وسيكررونها اليوم وغدا بقيادة أنصار الله "الحوثة" الذين يعتبرون أنهم صاروا أكثر تجهيزًا بالسلاح والمعدات، ولديهم كتلة بشرية ضخمة تقودهم قيادة فردية كهنوتية تملك القرار الواحد والدعم المبطن والعلني من بعض القوى الإقليمية والدولية، وهذا الغرور المعلن بهذا النفوذ يسمعه الكل على قنواتهم وتصريحاتهم، وهو ما يدفعهم إلى المزيد من المغامرات على المستوى الداخلي والخارجي.

ويجب ضرورة التوحد والحزم من قبل القوى المناهضة لهم كالقوى السياسية الجنوبية بكافة مكوناتها وأطيافها؛ لأن القادم من صنعاء بعد ما سمي بـ "اتفاق السلام" قد يكون أصعب وأمرَّ، وخاصة على الجنوب وعلى مأرب الصامدة.

هذا الوضوح والتعريف بنوايا الأعداء "الحوثة ومن يحالفهم" لا يعني التهويل أو التخويف، لكن الحذر واليقظة لمثل هكذا مؤامرات أمر حيوي ويتطلب من الجنوبيين ومن يساندهم من الإقليم والعالم وضع الحسابات الدقيقة والجادة وتوحيد كافة الإمكانيات لمواجهة الأعداء إذا فرضت عليهم المواجهة، وكما استطاع الجنوب برجاله وشبابه الأشداء الصمود والانتصار في المواجهات السابقة فإنه بوحدتهم يستطيعون تكرار هذا الصمود والانتصار عندما تفرض عليهم المواجهة، فهم دعاة سلام وأمان وعدل وأخوة لمن يبادلهم هذا التوجه، ورجال حرب أشداء عند الضرورة، وهم لم يعلنوا يوما عداءهم أو التآمر على أي من أشقائهم وجيرانهم، وسيظلون رجال سلام وأمان وإخاء متبادل لمن يبادلهم نفس التوجه داخليا وخارجيا.

سيكون للجنوب طريقه وخارطته لاستعادة دولته المستقلة

عادل العبيدي

تزامنًا مع بيان المبعوث الدولي إلى اليمن بشأن خارطة الطريق التي فيها تعتزم الأمم المتحدة إنهاء الحرب وإحلال السلام في اليمن بجهود مبذولة من الأشقاء في المملكة العربية السعودية وسلطنة عمان سيكون هناك انعقاد مجلس العموم للمجلس الانتقالي الجنوبي الذي يضم الجمع المشترك لكل من أعضاء هيئة رئاسة المجلس الانتقالي والجمعية الوطنية ومجلس المستشارين في الثاني من يناير 2024 م بناء على دعوة من الرئيس القائد عيدروس الزبيدي رئيس المجلس الانتقالي الجنوبي .

انعقاد هذا الاجتماع الجنوبي الضخم يعد خطوة نضالية جنوبية جديدة تضاف إلى جميع الخطوات النضالية السابقة نحو استعادة دولة الجنوب المستقلة ، بها يكون المجلس الانتقالي الجنوبي كطرف سياسي مسيطر على الأرض وكطرف مؤثر وفاعل في المفاوضات الأممية القادمة سواء تم تضمين قضية شعب الجنوب التحررية في خارطة طريق الأمم المتحدة أو لم يتم تضمينها يكون المجلس الانتقالي الجنوبي قد حدد موقفه الثابت في السير على طريق استعادة دولة الجنوب المستقلة كهدف نضالي ثوري جنوبي لا يمكن التنازل عنه البتة مهما كانت المغريات ومهما كانت التحديات التي بها يحاولون إنهاء الحرب وإحلال السلام في اليمن على حساب تحقيق هذا الهدف الجنوبي الذي في سبيل تحقيقه سار الجنوب بمراحل ومنعطفات وخطوات نضالية كثيرة وكبيرة ، من أجل تحقيقها والانتصار فيها قدم الكثير والكثير من التضحيات الجسام شهداء وجرحى ودعم مادي ومعنوي ومالي وثورات شعبية سلمية وثورات عسكرية مسلحة .

مبدئيا ستكون قرارات مخرجات انعقاد مجلس العموم الجنوبي مع خارطة طريق المبعوث الدولي لإنهاء الحرب وإحلال السلام في المنطقة كنهج جنوبي سلمي وإنساني يطمح إلى تحقيق أمن المنطقة واستقرارها في حالة كانت خريطة الطريق قد أخذت في حسبانها ثورة وقضية الجنوب التحررية ومن ثم الإسهام في تحقيق أهدافها حسب مطالب شعب الجنوب النضالية.

وفي حال كانت خريطة المبعوث الدولي إلى اليمن قد تجاوزت قضية الجنوب وغيبتها سيكون للمجلس الانتقالي الجنوبي طريقه وخريطته النضالية الخاصة في استمرار السير قدما نحو استعادة دولة الجنوب المستقلة ولن يثنيه ذلك عن نيته المسبقة في إقامته علاقات دبلوماسية وسياسية مع دول الجوار ودول المنطقة والدول الإقليمية والدولية ومع منظمة الأمم المتحدة كتوجه مستقبلي لدولة الجنوب المستقلة متطلعة نحو التعاون إلى حفظ المصالح الاقتصادية والعسكرية والسياسية المشتركة وحماية الملاحة البحرية الدولية في خليج عدن وباب المندب والبحر الأحمر .

من خلال القضايا الشائكة على الأرض ومن خلال النتائج العسكرية التي تم تحقيقها على الأرض في اليمن وفي الجنوب يظهر لنا أن لا مشكلة سياسية وعسكرية في اليمن وذلك لكون الأطراف اليمنية التي تسمي نفسها بالشرعية لا مشكله لديها في سيطرة الحوثيين على اليمن ولا تريد أيضا العودة إلى صنعاء سواء بطريقة الحرب العسكرية التي سبق للتحالف العربي وفرضها ولا بطريقة خارطة طريق المبعوث الدولي إلى اليمن المعلن عنها مؤخرا ، على هذا الأساس فأن تبني خارطة طريق المبعوث الدولي هذين الطرفين كحل لإنهاء الحرب وإحلال السلام على حساب قضية الجنوب لن تكون ذات جدوى وسيكون مصيرها الفشل المحتوم.

من هذا المنطلق في كون المشكلة الحقيقية هي بين اليمن الذي يحاول فرض سيطرته السياسية والعسكرية على الجنوب وبين الجنوب الذي يسعى بنضاله إلى استعادة دولته الجنوبية المستقلة تكمن المشكلة ويكمن الحل ، وبما أن الجنوب قد استطاع فرض سيطرته السياسية والعسكرية في كل محافظات الجنوب في كيان المجلس الانتقالي الجنوبي وفي القوات المسلحة والأمن الجنوبي لا تستطيع الأمم المتحدة عن طريق مبعوثها وخارطتها إنهاء الحرب وإحلال السلام في اليمن إلا بتضمينها قضية الجنوب والعمل على حلها وفق مطلب استعادة دولة الجنوب المستقلة مالم فأن حدث انعقاد مجلس العموم الجنوبي سيكون له طريقه الخاص وخريطته الخاصة في استعادة دولة الجنوب المستقلة إنهاء للحرب وإحلال للسلام.